

هذا نقصاً في القدرة الالهية كما لا يمد عدم ادراك العين الاصوات والروائح نقصاً فيها  
 (١٦) العقلي والمادي - يشبه على كثير من الناس الحال التي بالحال المادي  
 ولا يكاد يسلم من هذا الاشتباه الا الذين درسوا العلوم العقلية بالاتقان ثم سألت القوم  
 هل يجوز في العقل ان تثمر شجرة النخل تفاحاً أم يستحيل ؟ فأجاب طائفة من أمثال  
 الحاضرين « يستحيل » فقلت لهم ان العقل كما يتصور ظهور الثمرة التي تسمى بلحاً  
 من هذه الشجرة يتصور أيضاً ان تظهر منها الثمرة التي تسمى تفاحاً ولكن هذا انما  
 يتمتع في العادة دون العقل . ارايتم اذا قلت ان الله تعالى على اخراج التفاح من  
 شجرة النخل فما اتم قائلون ؟ فاجابوا انه قادر على ذلك . فقلت وهل يقال انه قادر على  
 جعل النخلة موجودة ومعدومة في آن واحد ؟ فقالوا فلا . فقلت قد اوضح الفرق بين  
 لنا ان نقول ان هذا الشيء محال عقلاً الا اذا كانت استحالته بديهية او عليها دليل  
 يفتي الى البدهية كالجمع بين التقيضين . وما عدا ذلك مما لم تجر العادة بوجوده اما لعدم  
 وجود سبب وعلة تقتضيه او لانه مخالف لسنن تكون فهو ممكن في نفسه تعالى في المادة . كما  
 اهتدى الانسان الى جعل الشجرة تأتي بثمر شجرة اخرى من فصيلها بالطريقة المعروفة بجوز  
 ان يهتدي الى طريقة طبيعية اخرى في الاشجار التي ليست من فصيلة واحدة كالنخل والتفاح . ان  
 هذا الاقرب في نظر العقل من وصول الاخبار اليها من الصين وأميركا في نحو دقيقة واحدة بآلة  
 التلغراف ومن مخاطبة أهل الأنحاء الشاسعة بعضهم بعضاً بآلة التليفون . ولو لا الجمع بين  
 التقيضين وما في مناه او يؤدي اليه لكان من الصواب ما قاله نابليون الاول - ان يحدف  
 لفظ المستحيل من معجم اللغة . وفي هذا القدر من البيان غناء لقوم يتفكرون

## الاشجار النخلة

( الشكوى من ظلم هولندا )

( لاجد الاصل في بلاري - الجاوه )

لقد سرتني وسر جميع المسلمين في هذه البلاد ما نشرته جريدة ( معلوماً ) في

عددها ١٣١ المؤرخ في ٢٣ ربيع الآخر من هذه السنة جواباً عن الرسالة الواردة اليها من (جاوه بتاوى) وقد أصابت الغرض الذي ترمي اليه وجميع المسلمين واثقون بقولها وصر تقبون لنتيجة ما كتبته في عدد ٩٤ في شأن التبعية العثمانية وما تقرر بين دولتنا العلية وهولندا ويلهج بقرب وفاء الوعد النساء والاطفال فضلا عن الرجال. أما هولندا فقد زادها عتواً ونفوراً. وأنشأت تموه وتعلمن ان ماجاء في عدد ٩٤ من معلومات قول لا يقصد به الفعل وأمين بك شهيندر الدولة العلية ساكت على ذلك فاعتبر مقرا له وفي الشهر الماضي كتبت جريدة (بتنغ بتاوى) في عددها ٤٨٨ المؤرخ في ١٨ (اگوس) سنة ١٨٩٩ كلا مأساءت فيه الادب مع الحضرة الشاهانية اقشعرت له قلوب العالم الاسلامي في هذه البلاد وكتبوا عرائض الحال لاشهيندر امين بك وقدموا له عدد الجريدة المشتمل على الطعن

نشكر لجريدة المنار ما كتبته في عدد ٢٥ المؤرخ في ٢٦ ربيع الثاني جواباً على الرسالة الواردة اليها من (بتاوى - جاوه) وما ذكرت من العقبات التي امام دولتنا العلية (أعزها الله الى آخر الدوران) المانعة لها من اتاذا المسلمين من ظلم هولندا. احتج المنار واعتذر عن الدولة العلية أولاً بأن أسطوها ناقص يعوزه زيادة المدرعات وثانياً بأن هولندا بعيدة في البر عن حدود الدولة العلية وانها لو كانت قريبة لدمرتها بمنزل مادمرت اليونان. ونحن معاشر الجاويين المسلمين نظهر في المنار وبواسطة كل من له غيرة على المسلمين انه اذا أرادت الدولة العلية اتقاذنا من ظلم هولندا ارجح لها العالم بأسره ونطلب من الدولة بمراى ومسمع من معتمدها امين بك أولاً ان تحارب هولندا بالحجة والاقناع. ثانياً ان باب المنذب ليس بعيد عن دولتنا العلية وحياة هولندا وموتها هناك ثالثاً الضغط على رعاياها في الممالك المحروسة وابطال امتيازات قناصلها حتي لا يبقى لفصل هولندا الا المحافظة على بنديرة (علم) دولته كما هو شأن قنصل الدولة العلية في بتاوي فانه لا يفوه بنت شفة امام الهولنديين دفاعاً عن رعايا دولته وحفظاً لحقوقهم. فانا تحت ظلم هولندا يكال ويوزن لنا بالموازين والمكاييل الناقصة وقد فضلت الهرباوين واليابان علينا في الموازين أعنى القوانين والامتيازات. ونحن نعتقد ان دولتنا العلية أقوى

في جميع الوجوه من اليابان . وان اليابانيين منذ عهد قريب حازوا الامتيازات من هولندا وكانوا يعاملون مثلنا ولما رفعوا شكواهم الى الميكادو انظروهم حالا وأندر هولندا بانها اذا لم تعامل رعاياه كعاملة الهرباوين يعلن عليها الحرب حالا وعند ما وصل الأندار الى والي بتاوي أمر حالا بأن يعامل اليابانيون في جميع مستعمرات هولندا كعاملة الهرباوين في جميع الامتيازات

وأخيراً نستلفت انظار دولتنا العلية ان ترحننا وترق لنا نحن فيه من الظلم وان ترسل الى صياغتنا ورسالتنا من قبله من عندنا بالدول كي تقرأ عين المساميين وتطمئن قلوبهم برؤية الهلال والسيارة والذخيرة وما ذلك عليها بعسير فانها هي المسؤلة عن ذلك بين يدي الله عز وجل بما لها من القوة في الوقت الحاضر وجميع المساميين في مشارق الارض ومغاربها متمسكون بالسدة الملوكية . والمرجو من حضرات محرري الجرائد التركية والعربية والفارسية والهندية ومن له غيرة على المسلمين ان ينادوا ويحرروا ويعثوا ما نحن فيه من الظلم والاعتساف من هولندا حتى يسخر الله لنا من يحامي عنا وأجر الكل على الله وحده والسلام

محبة الدولة والملة

ناصر الدين

(المنار) لو ان قاصد الدولة العلية في بلاد جاوه من الرجال المحنكين في السياسة الصادقين في الخدمة لامكنهم ان يخففوا البلاء عن المسلمين هناك ويحملوا حكومة هولندا على اعطائهم حقوقهم كلها أو بعضها ولكتابلينا بقوم خونة يكون أحدهم وكيلاً للدولة العلية ايحافظ على حقوق رعاياها فيتفق مع الحكومة المحامية على ان يكتف عن دولته الحقيقة ويخبر عما يجري بخلاف الواقع يشتري بذلك ثمناً قليلاً « فويل لهم مما كسبت ايديهم وويل لهم مما يكسبون » أما الوجوه التي ذكرها الكاتب فهي مما يقال ويخطر بالبال ولكن هولندا تجيب الباب العالي اذ هو احتج عليها بضائع حقوق رعيته أو سائر المسلمين في جاوه بأن أخبار الجرائد كاذبة وان الصحيح ما يقول القنصل الرسمي وقد علمنا ان القنصل يكتب لدولته ما تحب الحكومة الهولندية وترضى . واذا وصل للدولة العلية خبر رسمي صحيح ينطق بشبوت تلك المظالم واحتجت به تقابها هولندا بالوعود

الكاذبة حيث هي آمنة من الازام بالقوة . وأما التعرض لمراكب هولندا في باب المنذب فهو لا يجوز الا اذا وقعت بين الدولتين حرب رسمية ولا مجال للحرب لما ذكرنا قبلا من بعد بعض البلادين عن بعض وضعف أسطولنا وأما الضغط على رعايا هولندا في الممالك المحروسة فهو يفيد لو كان لهولندا رعايا في بلاد الدولة العلية ولكن هولندا دولة صغيرة اذا خرج بعض أهلها من بلادهم للتجار والكسب فانما يقصدون مستعمرتهم أو ارضاً غنية أخرى يسكنها قوم من جنسهم كجنوبي أفريقيا . ولا يوجد منهم في بلاد الدولة العلية الا قليل . على انه يصب على هولندا ان تحرمها الدولة العلية الامتيازات الممنوحة لغيرها من دول أوروبا لما فيه من الاهانة لها ولا نخال ان الدولة تفعل هذا واما اعتقاد الكتاب وغيره ان دولتنا أقوى من دولة اليابان فهو ان صح لا يلزم منه ان تعامل الدولة العلية كما تعامل اليابان لانا مقرون بأنه لا سبيل للدولة الى حرب هولندا للبعد في البر وعدم استعداد أسطولنا للحرب البحر على ان بحرية هولندا ضعيفة أيضاً . ونحن نرى ان يستصرخ اخواتنا الجاويون العالم المتمدن بالكتابة في الجرائد عامة والاوربية خاصة بأن يدينوا فيها مظللمهم من غير تحامل ويحددوا فيها مطالبهم تحديداً . واخال انه يوجد فيهم من يحسن الكتابة في اللغتين الانكليزية والفرنسوية . ومع هذا فانا لانا نأتمني ان نستصرخ لهم مولانا السلطان الاعظم وتستجدعوا طفه الشريفة ونستغيث بمراحه ونستجدي مكارمه ونرغب الى سائر الجرائد الاسلامية بمساعدتنا على ذلك . عسى ان يوفقه الله تعالى لحل هذا الاشكال . بطريقة لا تخطر على البال . فتتحقق بجلالته وبدولته الآمال . وعلى الله الاتكال

نبي الينابريد سوربا الاخير وقاتو والده مديرجريد تا عبدالحليم اقددي حامي قضت نجها في ميناء طرابلس الشام عن عمر ناهز السبعين قضت معظمه بالعمل الصالح والبر والاحسان فرحمها الله رحمة واسعة . وعزى اولادها واخوتها . والهمهم الصبر الجميل

### ( تهاني الجرائد )

نهي صديقنا الكاتب الفاضل ، المؤرخ المدقق جرجي اقددي زيدان باكال مجتته (الهلال الاغر) سبع سنين باغت فيها مجده واجتهاده وحسن اختياره للمواضيع المستعذبة مبلغاً في الانتشار سبقت فيه جميع الجرائل العربية فيما نعلم بحيث صار هلالها بديراً كاملاً .

فلا زالت بسعيه مشرفة على الاقطار . مشرقة بأنوار المعارف التي هي أنفع من انوار  
الاهلة والاقمار

ونهي الكاتب الاديب عوض افندي خليل صاحب مجلة (السمير الصغير) باستقبال  
مجلة السنة الثالثة بشكل المجلات الكبرى فارتقت من أربع صفحات الي ١٦ صفحة كبيرة  
وبذلك زادت فوائدها فبحث ابناء المدارس على زيادة الاقبال عليها .

ونهي جريدة السلام الغراء ، ببروزها من حجابها وعنايتها ببعده بالمباحث الاسلامية  
مستلفتين انظار من محررها الى عدم التحامل في الاتقاد على العلماء فقد أخذتهم في احدي  
مقالاتها هزوا وسخرية . ولا تكرر اتار بما كنا اول من فتح باب الاتقاد عليهم في شؤون  
العلم والتعليم ولكتنا لم نغس كرامتهم الشخصية . على ان مجلتنا علمية دينية ونحن من الصنف وبهذا  
ربما يقبل منا الا يقبل ممن ليس كذلك ولا يتوهم اننا نقصد حجب هذه الابحاث على غير المتارقاتنا  
— يعلم الله — نحب ان نوافقنا كل الجرائد وتساعدنا فيما نحن فيه واننا قد سررنا بتسرب السلام  
الجديد ولكننا رجوا ان تكون فيه على ينة واعتدال . وان تتجرى في المدح الشخصي كذلك فلا  
تطلق الالفاظ التي تخصها الجرائد المعتبرة بأمير البلاد (كشرفاوشرف الثغر) على اوساط  
الناس فضلا عن أدناهم . ولما رجونا منها الخير ابدينا لها النصيحة والله علم بذات الصدور

أخبار الحرب — نلخصها من الرسائل البرقية على ان مصادرها انكليزية . قضت الحال  
ان يكون الترسقاليون مهاجمين مع ان الاصل ان يكونوا مدافعين وقد أوغلوا في بلاد  
ناتال الانكليزية من مضيق لنجسك وكذلك جند الاروانج حلقاؤهم تعدى حدودها  
وهجم البويرس أيضاً على بلدة مافكنج فحاصروها وربما كانوا قد استولوا عليها وقد  
دمروا هناك القطر الحديدي الحربي المدرع الذي كان معتمدا انكثرا في حماية تلك الجهة  
بعدهما زانغو عن صراطه وقد اسروا جميع من كان في القطار الارجلا مهندسا أو رجلاين .  
وحاصروا أيضاً مدينة كبرلى التي فيها المسترسل رودس صاحب المشروع الافريقي  
العظيم . واحتلوا الكسك . وآخر الاخبار البرقية ان جندهم في تقدم مستمر الى  
الامام وانه يقصد الى الاحاطة بمدينة (لادي سميت) والمدد البريطاني متواصل

